عالم البرزخ في القران الكريم

م.م. سندس معين حسن
تخصص فكر وعقيدة إسلامية
مديرية تربية النجف الاشرف
Sondes19811971@gmail.com

الملخص:

تكمن أهمية البحث في موضوع حياة البرزخ في كونه من أمور العقيدة والتي يجب على كل مسلم أن يؤمن بما صح من تفاصيلها كما أن اثر الأيمان بها على النفس المؤمنة يظهر جليا بفعل الخيرات والابتعاد عن المنكرات.

في الحديث عن عالم كعالم البرزخ نحتاج الكثير لرفد هذا الموضوع المهم الذي أثير الجدل حوله كثيرا بين من أنكر وجوده وبين مؤيدا له، فقمنا في هذا البحث بسط لمفهوم البرزخ بين أقوال وآراء العلماء ومذاهبهم والتي شرعت بأن البرزخ عالم يبدأ من وقت الاحتضار قبل خروج الروح إلى حين خروجها، كما اختلفت أراء المذاهب حول أعادة الروح مع الجسد أم بدونها أم مع أعادتها معا إلى ثلاثة أقوال مع اختلاف الأقوال فيها، فتعرضت لمفهوم الروح وماهيتها وهل يقع العذاب عليها أم على البدن أم عليهما معاً.

الكلمات المفتاحية: (عالم البرزخ، أمور العقيدة).

The world of the isthmus in the Holy Quran

Sondos Moeen Hassan
Specialization in Islamic thought and doctrine
Najaf Education Directorate

Abstract:

The importance of researching the subject of the life of the isthmus lies in the fact that it is a matter of faith, which every Muslim must believe in the correct details of it, and the effect of belief in it on the believing soul is clearly evident by doing good deeds and staying away from evil.

In talking about a world like the world of the isthmus, we need a lot to add to this important topic, about which much controversy has been raised between those who deny its existence and those who support it. In this research, we have expanded the concept of the isthmus among the sayings and opinions of scholars and their schools of thought, which stated that the isthmus is a world that begins from the time of death before the soul departs to... When it came out, just as the opinions of the sects differed about whether to return the soul with the body, without it, or with it being brought back together, there were three opinions, with different opinions regarding it. So, it was exposed to the concept of the soul and its nature, and whether the torment falls on it, on the body, or on both of them.

Keywords: (the world of the isthmus, matters of faith).

المقدمة:

في هذا البحث المتواضع في حياة البرزخ بذلت قصارى جهدي في جمع أراء العلماء والقيام بترتيب المواضيع ذات الصلة، وجمع المعلومات من كتب التفسير وعلوم القران وكتب العقيدة واللغة والتاريخ وغيرها من الكتب المهمة..

ومن هنا كانت خطة البحث كالآتي:

ففي المبحث الأول تناولت موضوع البرزخ في اللغة والاصطلاح، والبرزخ في القران الكريم والأحاديث الشريفة والفرق بين الحياة الدنيوية والحياة البرزخية، وفي المبحث الثاني المراحل البرزخية وكلمات العلماء عن البرزخ، واختلاف المذاهب بأن البرزخ هل روح أم روح وجسد ؟

وفي الختام توصل البحث إلى خاتمة فيها عدة نتائج تتمركز على وجود البرزخ وأهميته مستندا فيها على عدة نصوص قرآنية وأحاديث شريفة.

المبحث الأول

البرزخ في اللغة والاصطلاح

أولا :البرزخ في اللغة والاصطلاح

*البرزخ لغةٍ

وردت تعريفات عدة للبرزخ في كتب المعاجم وتباينت الآراء فيها ومن أبرز ما ورد من تعريفات حولها ما ذكره صاحب كتاب العين حيث ذكر البرزخ لغة هو: "مابين شيئين وقوله تعالى وجعل بينهما برزخا أي حاجزا ". (١)

أما ما ذكره صاحب مختار الصحاح: برزخ (اسم) الجمع : برازخ ، والبرزخ : "الحاجز بين شيئين وهو أيضا ما بين الدنيا والآخرة من وقت الموت إلى البعث فمن مات فقد دخل البرزخ".(٢)

وقوله تعالى :" ((بينهما برزخ لا يبغيان)) يعني حاجزا من قدرة الله تعالى وقيل : أي حاجز خفي ، وقوله تعالى : وجعل بينهما برزخا أي حاجز ، قال : والبرزخ والحاجز والمهلة متقاربان في المعنى وذلك أنك تقول بينهما حاجز أن يتزاورا فتنوي بالحاجز المسافة البعيدة وتنوي الأمر المانع مثل اليمين والعداوة ، فصار المانع في المسافة كالمانع من الحوادث فوقع عليها البرزخ"(٣)

*البرزخ اصطلاحا :

أما البرزخ اصطلاحا قال الجرجاني : " العالم المشهور بين عالم المعاني المجردة والأجسام المادية والعبادات تتجسد بما يناسبها إذا وصلت إليه وهو الخيال المنفصل، وقال أيضا البرزخ : هو الحائل بين الشيئين ويعبر به عن عالم المثال أعني الحاجز من الأجسام الكثيفة وعالم الأرواح المجردة أعني الدنيا والآخرة ".(٤)

"وكل فصل بين شيئين برزخ" (٥)، "فمن حين موت كل شخص إلى يوم القيامة هو برزخه ويلزم الاعتقاد بهذا العالم وما يكون فيه من القبر إلى القيامة" .(٦)

وقال السيد شبر : " أعلم أن البرزخ وثوابه قد أنعقد عليه أجماع المسلمين بل لعله من ضروريات الدين ومنكره كافر ولم ينكره إلى شرذمة قليلة ممن يدّعي الإسلام وقد أنعقد الإجماع على خلافهم سابقا ولا حقا وكذا تعاد النفوس بعد الموت علما بأن بموت الإنسان يبدأ هذا العالم ويجري فيه الجزاء بالثواب والعقاب . (٧)

وذكر الطباطبائي في كتابه (حياة ما بعد الموت) في حديثه عن البرزخ قائلا: بأنه عالم يقع بين العقل المجرد والمجردات المادية وبناء على هذا فأنه عالم موجود ولكنه ليس مادة رغم أنه يحمل بعض صفات المادة مثل المقدار والشكل والعرض الفعلي . (٨)

وذكر أيضا من خلال تفسيره لبعض الروايات التي ذكرت عن وصف البرزخ بأنه ليس أكثر من نموذج وعينة للقيامة ، وقول الأمام الصادق (عليه السلام) بأن القبر يتوسع بسعة ومدى قابلية عين المتوفى على الرؤيا أنما هو تلميح لهذا الأمر . (٩)

وذكر رضا الشيرازي في كتابه (أصول العقائد) من خلال تعرفا له لعالم البرزخ حيث قال : بأنه عبارة عن عالم يتوسط الدنيا والآخرة عالم أما يمكث الإنسان فيه بالرحمة والأمان أو الشدة والعذاب الذي تحل فيه روح الإنسان بعد الموت هو ذاك العالم البرزخي والروح في عالم البرزخ لا تفنى وأن هذه الروح تمثل حقيقة الإنسان ربما تنتقل من مرحلة إلى أخرى بسبب تعلقها بالبدن لكنها لا تفنى أبدا ، فالعالم عالم تغير وليس فناء. (١٠)

"والبرزخ المرحلة الثانية التي ذكرت للإنسان في مسيرة حياته وهي مرحلة مجهولة زمانيا وذلك لمجهولية يوم القيامة الذي يمثل نهاية مرحلة البرزخ وبداية مرحلة أخرى". (١١)

"وبذلك نجد أن أكثر المفسرين قد أتفق على المعنى الاصطلاحي وهو ما بين الموت والبعث أو ما بين الدنيا والآخرة وهو الحاجز الإ أنهم اختلفوا ما هو المراد من الحاجز هل هو مكاني أو زماني أو هما جميعا أو أمور أخرى ، حاجز بين الموت والبعث من القبور في القيامة وحاجز وهو ما بين الدنيا والآخرة أو ما بين الموت والبعث ". (١٢)

ثانيا : البرزخ في آيات القران الكريم والأحاديث الشريفة:

وردت عدة آيات في القران الكريم تذكر البرزخ وكذلك عدة أحاديث تتضمن آيات البرزخ نذكر منها ما يأتي :

منها ما ورد في سورة المؤمنون ونصها قال تعالى : ((لَعَلِّي أَعْمَلُ صالِحاً فِيما تَرَكْتُ كَلاَّ إِنَّها كَلِمَةٌ هُوَ قائِلُها وَمِنْ وَرائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلى يَوْمِ يُبْعَثُونَ)). (١٣)

وسورة الفرقان ونصها قال تعالى : ((وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هذا عَذْبٌ فُراتٌ وَهذا مِلْحٌ أُجاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُما بَرْزَخاً وَحِجْراً مَحْجُوراً)). (١٤)

والمستظهر من هذه الآيات القرآنية التي ذكرت هو ثبوت عالم البرزخ وأن النفس باقية بعد الموت أما منعمة كروح المؤمن أو معذبة كروح الكافر وهذا ما سوف تأكد عليه أيضا ما ورد من أحاديث تؤكد حقيقة البرزخ . (١٥)

أما الأحاديث التي ذكرت البرزخ منها ما قاله الأمام الصادق (عليه السلام) في تفسير قوله تعالى : ((لَعَلِّي أَعْمَلُ صالِحاً فِيما تَرَكْتُ كَلاَّ إِنَّها كَلِمَةٌ هُوَ قائِلُها وَمِنْ وَرائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلى يَوْمِ يُبْعَثُونَ))، قال : "هو أمر بين أمرين وفيه الثواب والعقاب بين الدنيا والآخرة ".(١٦)

ثالثا : الفرق بين الحياة الدنيوية والحياة البرزخية :

لا بد من ذكر الصلة بين الحياتين وذلك في ضل الكتاب والسنة وأن البرزخين غير منقلعين عما يجري في الحياة الدنيوية ، ولتبين هذه الصلة ولا إزالة الشك نذكر بعض الآيات والأحاديث التي جاءت لتوضيح هذه الصلة منها : (١٧)

١- النبي صالح يكلم قومه بعد هلاكهم .

"أخبر الله تعالى في القران الكريم عن النبي صالح (عليه السلام) أنه دعا قومه إلى عبادة الله وترك التعرض لمعجزته الناقة وعدم مسها بسوء ولكنهم عقروا الناقة وعتوا عن أمر ربهم"(١٨)، قال تعالى : ((فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دارِهِمْ جاثِمِينَ (٧٨) فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقالَ يا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسالَةَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلكِنْ لا تُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ)). (١٩)

٢- السلام على الأنبياء

إن القران الكريم يسلم على الأنبياء في مواضع متعددة ويقول :

* ((سَلامٌ عَلى نُوحٍ فِي الْعالَمِينَ)) (٢٠)

* ((سَلامٌ عَلى إِبْراهِيم)) (٢١)

* ((سَلامٌ عَلى مُوسى وَهارُونَ)) (٢٢)

* ((سَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ)) (٢٣)

* ((سَلامٌ عَلى إِلْياسِينَ)) (٢٤)

ولا شك أن ما ورد في هذه الآيات ليس سلاما سطحيا أجوف بل هو سلام حقيقي وتحية جديدة يوجها القران إلى أنبياء الله ورسله ، وبما أننا مسلمين فلا يصح لنا تفسير هذه الآيات تفسيرا خارجا عن الإطار المحدد في الكتاب والسنة وهذا ما يتبعنا إلى تفسير تلك التسليمات على نحو حقيقي وهذا ما يرشدنا إليه الوحي في مجال إمكان ارتباط الأحياء بالأرواح. (٢٥)

أما السنة الشريفة فجاءت أيضا لتوضيح الصلة بين الحياة الدنيوية والحياة البرزخية منها على سبيل المثال :

* الصلاة على النبي في ختام الصلاة :

أن جميع المسلمين في العالم بالرغم من الخلافات المذهبية بينهم في فروع الدين يسلمون على رسول الله في الصلاة عند ختامها فيقولون(السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته)،وقد أفتى الشافعي وآخرون باستحبابه لكن الجميع متفقون على أن النبي عليهم السلام وأن سنة النبي ثابتة في حياته بعد وفاته ،والسؤال الآن : أذا كانت صلتنا أو علاقتنا بالنبي قد انقطعت بوفاته فما معنى مخاطبته والسلام عليه يوميا .(٢٦)

رابعا : مراحل الحياة البرزخية :

كل إنسان ينتقل من نشأة إلى أخرى بين المبدأ والمعاد وفي كل نشأة يمر بمراحل وفي كل مرحلة له فيها حالات من الخيرات والملائمات والشرور والمنافيات من الحسنات والسيئات، قال تعالى : ((وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الأُولى فَلَوْ لا تَذَكَّرُونَ)). (٢٧)

١- المعاينة والحضور : "الإنسان في هذه المرحلة وهي مرحلة مؤلمة يرى فيها نفسه بين الدنيا والآخرة فلا يمكن المحيد إلى واحدة منهما لا يقدر على شئ ولا يملك لنفسه شيئا تتمثل له الدنيا بزينتها وحلاوتها والآخرة بجحيمها ومرارتها ". (٢٨)

٢- المعاينة والاحتضار :

قال تعالى : ((حَتَّى إِذا جاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قالَ رَبِّ ارْجِعُونِ)) (٢٩)، "أنه مشهد الاحتضار وإعلان التوبة عند مواجهة الموت وطلب الرجعة إلى الحياة لتدارك ما فات والإصلاح فيما ترك وراءه من أهل ومال" . (٣٠)

٣- بلوغ التراقي : عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال : (أن الميت إذا حضره الموت أو ثقة ملك الموت ولو ذلك ما أستقر). (٣١)

٤- بلوغ الحلقوم : قال تعالى : ((فَلَوْ لا إِذا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ)) (٣٢) ،" في الكافي عن الصادق (عليه السلام) في هذه الآية قال أنها إذا بلغت الحلقوم أري منزله من الجنة فيقول ردوني إلى الدنيا حتى أخبر أهلي بما أرني فيقال له ليس إلى ذلك سبيل". (٣٣)

٥- النزع وإخراج النفس :

قال تعالى :" ((وَلَوْ تَرى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَراتِ الْمَوْتِ وَالْمَلائِكَةُ باسِطُوا أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذابَ الْهُونِ بِما كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آياتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ)) (٣٤) ، قال أئمة التفسير ((والملائكة أيديهم)) أي إليهم بالضرب والعذاب والنكال حتى تخرج أنفسهم من أجسادهم ولهذا يقولون لهم أخرجوا أنفسكم ". (٣٥)

٦- الموت بقبض الأرواح :

"عن جابر عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : سألته عن لحظة ملك الموت قال : أما رأيت الناس يكونون جلوسا فتصير بهم السكتة فما يتكلم أحد منهم فتلك لحظة ملك الموت حيث يلحظهم ".(٣٦)

٧- "التوفي : قال تعالى : ((اللهُ يَتَوَفَّى الأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِها وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنامِها فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الأُخْرى إِلى أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ فِي ذلِكَ لآياتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ))". (٣٧)

٨- وقوف الروح على رأس الميت وعلى حافة القبر وعدم مفارقة الروح الجسد كليا.(٣٨)

المبحث الثاني

الحياة البرزخية في كلمات العلماء

أولا : أراء العلماء في عالم البرزخ

كل من يعبأ بعلمه وتعبده أمام النصوص من علماء الإسلام صرحوا باستمرار الحياة بعد الانتقال من الدنيا ، نذكر من كلماتهم ما يأتي:

١- الأمام أحمد بن حنبل (٢٤١هـ)

قال " والأعور والدجال خارجلا شك في ذلك ولا ارتياب وهو أكذب الكذابين وعذاب القبر حق ويسأل العبد عن دينه وعن ربه ويرى مقعده من النار والجنة ومنكر ونكير حق وهما فتانا القبور نسأل الله تعالى الثبات" . (٣٩)

٢- الأمام الأشعري (٣٢٤هـ) :

قال " نؤمن بعذاب القبر وبالحوض وأن الميزان حق والصراط حق والبعث بعد الموت حق وأن الله عز وجل يوقف العباد في الموقف يحاسب المؤمنين ".(٤٠)

٣- البغدادي :

"قال أنكرت الجهمية والفرارية سؤال القبر وزعم بعض القدرية أن سؤال الملكين في القبر إنما يكون بين النفختين في الصور وحينئذ يكون عذاب قوم في القبر" .

وقالت السالمية بالبصرة : "إن الكفار لا يحاسبون في الآخرة" .

وزعم قوم يقال لهم الوزنية : "إن لا حساب ولا ميزان وأقرت الكرامية بكل ذلك كما أقر به أصحابنا غير أنهم زعموا أن منكرا ونكيرا هما الملكان اللذان وكلا بكل إنسان في حياته".(٤١)

٤- أبو اليسر محمد البزدوني (٤٩٣هـ) وهو من الماتريدية :

قال : " سؤال منكر ونكير حق عند أهل السنة والجماعة وهما ملكان يسألان من مات بعد ما حّيي : من ربك وما دينك ومن نبيك فيقدر المؤمن على الجواب ولا يقدر الكافر . (٤٢)

٥- أبن تيمية :

قال :" الأحاديث الصحيحة المتواترة تدل على عود الروح إلى البدن وقت السؤال سؤال البدن بلا روح قول قاله طائفة من الناس وأنكره الجمهور قابلهم آخرون بأن السؤال للروح بلا بدن وهذا ما قاله أبن مرة وأبن حزم وكلاهما غلط والأحاديث الصحيحة ترده ولو كان ذلك على الروح فقط لم يكن للقبر بالروح اختصاص ". (٤٣)

٦- الشريف الجرجاني :

قال : "إحياء الموتى في قبورهم مسألة منكر ونكير وعذاب القبر للكافر والفاسق كلها حق عندنا أتفق عليه سلف الأمة قبل ظهور الخلاف وأتفق عليه الأكثر بعده أي بعد ظهور الخلاف وأنكره مطلقا أكثر المتأخرين من المعتزلة وأنكر الجبائي وأبنه والبخلي تسميت الملكين منكرا ونكيرا وقالوا إنما المنكر ما يصدر من الكافر عند تلجلجه إذا سئل والنكير إنما هو تفريع الملكين له" . (٤٤)

٧- الشيخ المفيد :

"قال في شرح عقائد الصدوق فأما كيفية عذاب الكافر في قبره وتنعم المؤمن فيه فأن الخبر قد ورد بأن الله تعالى يجعل روح المؤمن في قالب مثل قالبه في الدنيا في جنة من جناته ينعمه فيها إلى يوم الساعة فإذا نفخ في الصور أنشا جسده الذي في التراب وتمزق ثم أعاده إليه وحشره إلى الموقف وأمر به إلى جنة الخلد ولا يزال منعما بإبقاء الله ".(٤٥)

"غير أن جسده الذي يعاد فيه لا يكون على تركيبه في الدنيا بل يعدل طباعه وتحسن صورته ولا يهرم مع تعديل الطباع ولا يمسه شئ" . (٤٦)

"والكافر يجعل في قالب كقالبه في محل عذاب يعاقب وتار يعذب بها حتى الساعة ثم ينشئ جسده الذي لا يفارقه في القبر فيعاد إليه فلا يعذب به في الآخرة عذاب الأبد ويركب أيضا جسده تركيبا لا يفنى معه ".(٤٧)

هذه بعض من كلمات أعلام أهل السنة والشيعة تعب عن أتفاق الأمة على استمرار الحياة بعد الانتقال عن الدنيا أو تجديد الحياة بعده وأن الموت ليس بمعنى بطلان الإنسان إلى يوم القيامة بل هناك مرحلة بين المرحلتين لها شؤون وأحكام ، ويؤيده ما ذكره وما جرى عليه عمل الناس قديما وإلى الآن من تلقين الميت في قبره ولولا أنه يسمع ذلك وينتفع به لم يكن فيه فائدة وكان عبثا وقد سئل عنه الأمام أحمد بن حنبل فأستحسنه وأحتج عليه بالعمل. (٤٨)

ثانيا : اختلاف المذاهب بأن البرزخ هل روح أم روح وجسد ؟

١- المذهب القائل بأن البرزخ روح لا جسد :

"أن السؤال المطروح على بساط البرزخ بعد أن يعلم المتسائل أن لهذا العالم المذكور وظائف معينة وشؤونا خاصة تختلف من حيث الشدة بحسب ما جنته يد الإنسان في دنياه من سؤال منكر ونكير إلى نعيم القبر وعذابه على العموم وضغطة القبر على الخصوص".(٤٩)

وقد يكون السؤال مقرونا بصيغة استنكار واستبعاد لكل ذلك لأنها أعمال تتعقب حالة الموت وهي بحد ذاتها أوصاف لذات حية فكيف يكتب لهذا الإنسان أن يعيش مظاهر هذه الحياة المذكورة ،

ويمكن الإجابة عن ذلك والقول بأن فرضية الموت ليست شاملة سوى للجسد أما الروح لا تفنى ، وقد جاء القران الكريم ليؤكد هذه الحقيقة . (٥٠)

قال تعالى : ((قالُوا رَبَّنا أَمَتَّنا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنا بِذُنُوبِنا)) (٥١)

"إذ أن المراد بقولهم هذا هو الإماتة عن البرزخ والإحياء ليوم الحساب يوم القيامة ". (٥٢)

"وإذا كان الإنسان يغط بعد الموت بسبات طويل وعميق ثم يحيا في القيامة فقط لكان ينبغي لأولئك أن يقولوا : ربنا أمتّنا مرة واحدة وأحييتنا مرة واحدة بدلا من اثنتين ، ثم الإ ينطبق مدلول الآية مع وجود عوالم ثلاثة : عالم الدنيا والطبيعة وعالم البرزخ وعالم القيامة فعندما يغادر الإنسان هذا العالم إلى البرزخ بالموت يعد ميتا في هذه الدنيا وحيا حسب البرزخ وعندما ينهض في القيامة فكأنه وقد أحيي فيها كان ميتا في البرزخ ".(٥٣)

وقد يجد البعض أن النعيم والعذاب البرزخي هو عائد إلى الروح فحسب ونجد الإجابة بما ذكره السيد محمد حسين الطباطبائي في تفسيره (الميزان) إلى القول ما نصه(٥٤) (والروايات في باب البرزخ كثيرة إنما قلنا ما فيه جوامع معنى البرزخ وفي المعاني المنقولة مستفيضة كثيرة وبها دلالة عن نشأة مجردة عن المادة) . (٥٥)

٢- المذهب الثاني القائل بأن البرزخ بما فيها من نعيم وعذاب عائد إلى الروح والجسد الميت معا:

وهذا ما نجده في عبارة البعض " أن الميت إذا دخل القبر ترد روحه من رأسه إلى ظهره ويأتيه الملكان ويسألانه ".(٥٦)

"وكذلك ذهب إلى أنه يجب الإقرار بضغطة القبر وأن السؤال والضغطة بالنسبة إلى هذا البدن وسائر أمور البرزخ للروح".(٥٧)

وبذلك نجد أن الاختلاف قد حصل بالنسبة لعذاب القبر هل يستمر لزمن محدد ثم يترك الميت المحيا ليموت من جديد ثم يعود إليه الحياة من جديد يوم يقوم الخلق للحساب ، فكيف لجسد تمزقت وتناثرت أحشاؤه في محياه أثر انفجار أو حريق وغيره. (٥٨)

"وإما أن نقول أن العذاب يستمر إلى يوم البعث ثم يموت في قبره لكي يؤمر بالحياة من جديد ليخضع لحساب الحكيم ". (٥٩)

٣- المذهب الثالث القائل بأن المنعم والمعذب هو البدن لوحده والمتبني لهذه الفكرة هم فرقة من أهل الجدل من العرب .

"وجاء اعتقادهم المغلوط نتيجة لاعتبار البدن وحده وبمفرده محقق للحياة ومكون لذات الإنسان فصدق بذلك فكان أن أصبح جاهلا جهلا مركبا وغالوا بذلك حتى أن وصلوا بغلوهم بأنه ليس للروح والنفس موردٌ أصلا" . (٦٠)

ولابد بعد هذا العرض للأقوال الثلاث واختلاف الأقوال فيها جب أن نقول بأن من كان له جسد سالم فهو المعذب مع روحه المنشأ وأن فقد الجسد الأصلي فما يسمى بالجسد البرزخي المنشأ جديدا هو الذي سيحل بدلا عنه مع الروح ليعيشا البرزخ معا وإذا أردنا الذهاب إلى أبعد من ذلك نقول على الإطلاق بعض يعذب بنفس جسده والآخر بجسد أخر منشأ جديدا . (٦١)

وقال التفتازاني في شرح مقاصده : "وعلى هذا بنوا أمر المعاد الجسماني بأن البدن المثالي الذي تتصرف فيه النفس حكمه حكم البدن الحسي في أن له جميع الحواس الظاهرة والباطنة فيتلذذ ويتألم باللذات والآلام الجسمانية" . (٦٢)

ثالثا :الثواب والعقاب البرزخيان :

صرح الكتاب الكريم في بعض أقسام الأموات بالمجازاة البرزخية لهم ثوابا أو عقابا، أما ما دل من الكتاب على الثواب من قبيل قوله تعالى : ((وَجاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعى قالَ يا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ (٢٠) اتَّبِعُوا مَنْ لا يَسْئَلُكُمْ أَجْراً وَهُمْ مُهْتَدُونَ (٢١) وَما لِيَ لا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٢٢) أَ أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمنُ بِضُرٍّ لا تُغْنِ عَنِّي شَفاعَتُهُمْ شَيْئاً وَلا يُنْقِذُونِ (٢٣) إِنِّي إِذاً لَفِي ضَلالٍ مُبِينٍ (٢٤) إِنِّي آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ (٢٥) قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قالَ يا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ (٢٦) بِما غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ (٢٧) وَما أَنْزَلْنا عَلى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّماءِ وَما كُنَّا مُنْزِلِينَ (٢٨) إِنْ كانَتْ إِلاَّ صَيْحَةً واحِدَةً فَإِذا هُمْ خامِدُونَ)). (٦٣)

وهذه الآية تجدها صريحة في الثواب وذكر المفسرين أنها تخص رجل أسمه حبيب النجار والدليل أن قوله ((قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قالَ يا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ)) وهذا راجع إلى ما بعد استشهاده لدى تكذيب قومه إياه بلحاظ ما بعد موته مباشرة وليس بلحاظ يوم القيامة وهو قوله تعالى بعد أخباره عن دخول الجنة : ((وَما أَنْزَلْنا عَلى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّماءِ وَما كُنَّا مُنْزِلِينَ (٢٨) إِنْ كانَتْ إِلاَّ صَيْحَةً واحِدَةً فَإِذا هُمْ خامِدُونَ)). (٦٤)

وأما ما يدل على العقاب فمن قبيل الآية التالية :

قال تعالى : ((وَحاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذابِ (٤٥) النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْها غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذابِ)). (٦٥)

وهذه الآية جاءت صريحة بعذاب البرزخ بدليل أنه فصلت بالأخير بين عذاب القيامة والعذاب الأول حيث قالت : ((وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذابِ)). (٦٦)

* هل الثواب والعقاب البرزخيان يعمان جميع المؤمنين والفاسقين ؟

قد ورد في الروايات ما يدل بإطلاقه على أن الثواب والعقاب يعمان في البرزخ جميع المؤمنين والفاسقين ولا يختص بالذين محضوا الأيمان محضا أو محضوا الكفر محضا (٦٧) من قبيل

ما ورد عن أمير المؤمنين (عليه السلام) من قوله (القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار) . (٦٨)

الإ أن هناك عددا من الروايات وردت بشأن المسألة في القبر تنص على أنه لا يسأل في القبر الإ من محض الإيمان محضا أو محض الكفر محضا والآخرون يلهى عنهم من قبيل(٦٩) :

"ما رواه أبو بكر الحضرمي قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) (لا يسأل في القبر الإ من محض الإيمان محضا والكفر محضا وأما سوى ذلك فيلهى عنهم)".(٧٠)

الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وتغفر بفضله الزلات والصلاة والسلام على الرسول الأكرم محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين .

وبعد : فها أنا ذا أحط رحلي بعد جولة علمية مباركة عشتها لدراسة لموضوع هام جدا الإ وهو (الحياة البرزخية وآراء العلماء فيها) وإنا منشرح الصدر مسرور النفس متأمل الفكر في فضاء الكتب والمصادر المتنوعة التي تخص الموضوع فتمخض لي من دراستها النتائج التالية : ١- أتفق أكثر المفسرين على المعنى الاصطلاحي للبرزخ وهو ما بين الموت والبعث أو ما بين الدنيا والآخرة وهو الحاجز الإ أنهم اختلفوا ما هو المراد من الحاجز هل هو مكاني أو زماني أو هما جميعا أو أمور أخرى ، حاجز بين الموت والبعث من القبور في القيامة وحاجز وهو ما بين الدنيا والآخرة أو ما بين الموت والبعث.

٢- من خلال هذه الدراسة تبين مقدار الصلة بين الحياتين الدنيوية والبرزخية وذلك في ضل الكتاب والسنة وأن البرزخين غير منقلعين عما يجري في الحياة الدنيوية ، ولتبين هذه الصلة ولا إزالة الشك وردت آيات وأحاديث والتي جاءت لتوضيح هذه الصلة منها ذكرت في مستهل البحث ٣- مرت الحياة البرزخية بمراحل ينتقل بها الإنسان من نشأة إلى أخرى بين المبدأ والمعاد وفي كل نشأة يمر بمراحل وفي كل مرحلة له فيها حالات من الخيرات والملائمات والشرور والمنافيات من الحسنات والسيئات.

٤- أتفاق الأمة من أعلام السنة والشيعة على استمرار الحياة بعد الانتقال عن الدنيا أو تجديد الحياة بعده وأن الموت ليس بمعنى بطلان الإنسان إلى يوم القيامة بل هناك مرحلة بين المرحلتين لها شؤون وأحكام .

٥- اختلفت أراء المذاهب حول أعادة الروح مع الجسد أم بدونها أم مع أعادتها معا إلى ثلاثة أقوال ومع اختلاف الأقوال فيها ، نقول بأن من كان له جسد سالم فهو المعذب مع روحه المنشأ وأن فقد الجسد الأصلي فما يسمى بالجسد البرزخي المنشأ جديدا هو الذي سيحل بدلا عنه مع الروح

ليعيشا البرزخ معا وإذا أردنا الذهاب إلى أبعد من ذلك نقول على الإطلاق بعض يعذب بنفس جسده والآخر بجسد أخر منشأ جديدا.

الهوامش:

(١) كتاب العين ، أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٧٥هـ) ، تحقيق : مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي ، ط١،(مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ، د.ت)، مادة برزخ ، ٤: ٣٨٨.

(٢) مختار الصحاح ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (٦٦٦هـ) ، تحقيق : حمزة فتح الله ، ط١،(مكتبة لبنان ، بيروت، د.ت)، مادة برزخ ، ١: ٤١٩ .

(٣) لسان العرب ، محمد بن مكرم أبن منظور (٧١١هـ) ، ط١، (دار العارف للمطبوعات ، بيروت ، ١٤٣٢هـ) ، ٣: ٨.

(٤) كتاب التعريفات ، السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني ، ط١، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٢هـ) ، مادة برزخ ، ٣١.

(٥) مجمع البيان في تفسير القران ، أبي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي (٥٤٨هـ) ، تحقيق : إبراهيم شمس الدين ، ط١، (دار الكتب العلمية ، بيروت –لبنان ، د.ت) ، ٧: ١١٦.

(٦) حق اليقين في معرفة أصول الدين ، عبد الله شبر ، ط١، (مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت –لبنان ، ١٩٩٧م)، ٢: ٦٤.

(٧)المصدر نفسه ، ٢: ٦٨.

(٨) ينظر: حياة ما بعد الموت ، محمد حسين الطباطبائي ، ترجمة : سالم مشكور ، ط١، (دار التعارف للمطبوعات ، بيروت ، د.ت) ، ٢٥.

(٩) ينظر: حياة ما بعد الموت ، المصدرالسابق ، ٣١.

(١٠) ينظر: أصول العقائد دراسة نقدية تحليلية للرؤى والأفكار حول الأسس العقائدية ، رضا الشيرازي، ط١، (دار المحجة البيضاء ، بيروت، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م)، ٣١٧.

(١١) المصدر نفسه ، ٣١٥.

(١٢) أرشاد الأذهان إلى تفسير القران ، محمد السبزواري النجفي ، ط١، (دار التعارف للمطبوعات ، بيروت –لبنان ، ١٩٩٨م)، ٣٢٥.

(١٣) المؤمنون : ١٠٠.

(١٤) الفرقان : ٥٣.

(١٥) ينظر: لمحات من المعاد ، علي الحسيني الصدر ، ط١، (مطبعة نكارش ، إيران –قم ، ١٤٣٥هـ) ، ٤٨.

(١٦) تفسير القمي ، أبي الحسن علي بن إبراهيم القمي ، تحقيق : الطيب الموسوي الجزائري ، ط١، (دار السرور للمطبوعات ، بيروت ، ١٤٢١هـ) ، ٢: ٩٣-٩٤.

(١٧) ينظر: الحياة البرزخية ، جعفر سبحاني ، ط٢،(دار الأضواء للطباعة والنشر والتوزيع والنشر، بيروت- لبنان ، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م)، ٥٣.

(١٨)الحياة البرزخية ،المصدر السابق ، ٥٤.

[١٩] الأعراف : ٧٨-٧٩.
[٢٠] الصافات : ٧٩.
[٢١] الصافات : ١٠٩.
[٢٢] الصافات : ١٢٠.
[٢٣] الصافات : ١٣٠.
[٢٤] الصافات :١٨١.
[٢٥] ينظر: الحياة البرزخية ، المصدر السابق ، ٥٨.
[٢٦] ينظر: الحياة البرزخية ، المصدر السابق ، ٦٢.
[٢٧] الواقعة : ٦٢.
[٢٨] تفسير نور الثقلين ، عبد علي بن جمعة الحويزي ، تحقيق : هاشم الرسولي ، ط١، (انتشارات اسماعيليان ، قم ،د.ت)، ٥: ٢٢٨.
[٢٩] المؤمنون : ٩٩.
[٣٠] تفسير نور الثقلين ، المصدر السابق، ٥: ٢٢٨.
[٣١] الكافي ، المصدر السابق :٣: ٢٥.
[٣٢] الواقعة : ٨٣.
[٣٣] تفسير الصافي ، محسن الفيض الكاشاني ، ط١،(مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت-لبنان ، د.ت)، ٣: ١٣٠.
[٣٤] الأنعام : ٩٣.
[٣٥] معارج القبول بشرح سلم الأصول ، حافظ بن أحمد الحكمي ، تحقيق : عمر بن محمود أبو عمر ، ط٣،(دار أبن القيم للنشر والتوزيع ،د .مكان ، د.ت)، ٢: ٧١٧.
[٣٦] الكافي ، المصدر السابق ، ٣: ٢٥٤.
[٣٧] الكافي ، المصدرالسابق ، ٣: ٢٥٤، زمر : ٤٢.
[٣٨] المصدر نفسه ، ٣: ٢٥٤.
[٣٩] السّنة ،أبي بكر أحمد بن محمد الخلال، تحقيق : عطيه الزهراني ، ط١، (دار الراية للنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٤٣٢هـ)، ٣: ٥٠.
[٤٠] الإبانة عن أصول الديانة ، أبي الحسن علي بن إسماعيل بن أبي بشر الأشعري (٣٢٤هـ) ، ط١، (مطبعة دار الأنصار ، القاهرة ، ١٣٩٧هـ) ، ٢٦.
[٤١]أصول الدين الإسلامي مع قواعده الأربع ، محمد بن سليمان التميمي ، ط١، (مطبعة العارف ، بيروت ، ١٤١٠هـ-١٩٨٩م)، ٢٤٥ .
[٤٢]المصدر نفسه ، ١٦٥.
[٤٣] الروح ، ٥٠ معبرا عن أبن تيمية بـ (شيخ الإسلام) ؛ الحياة البرزخية ، المصدر السابق ، ٧٥-٧٦.
[٤٤] شرح المواقف للقاضي عضد الدين الإيجي(٧٥٦هـ)، علي بن محمد الجرجاني (٨١٦هـ)، ضبطه وصححه : محمود عمر الدمياطي ، ط١،(دار الكتب العلمية ، بيروت –لبنان ، د.ت)، ٨: ٣١٧.
[٤٥] أوائل المقالات ، محمد بن محمد بن النعمان البغدادي الملقب بالشيخ المفيد ، تحقيق : إبراهيم الأنصاري ، ط١،(المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد ، د.مكان ، ١٤٣٢هـ)، ٤٩.

[٤٦]المصدر نفسه ، ٤٩.
[٤٧] المصدر نفسه ،٥٠.
[٤٨] الحياة البرزخية ، المصدر السابق ، ٧٨.
[٤٩]سفر في عالم الموت والبرزخ ، شبر الفقيه ، ط٢،(دار المحجة البيضاء ، بيروت ، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م)، ١٤٥.
[٥٠]ينظر:سفر في عالم الموت والبرزخ، المصدرالسابق ، ١٤٥.
[٥١]غافر : ١١.
[٥٢]الميزان ، محمد حسين الطباطبائي ، ط١، (مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت –لبنان ، ١٤٢٢هـ)، ١٠: ٧٤.
[٥٣]المعاد مدخلات فكرية بين الشيخ مطهري والمهندس بازركان ، مرتضى مطهري ، ترجمة : جواد علي كسار ، ط١، (دار الحوراء للطباعة والنشر والتوزيع ، قم ، د.ت) ، ٧٨.
[٥٤]ينظر :سفر في عالم الموت والبرزخ ، المصدر السابق ، ١٤٧.
[٥٥]الميزان ، المصدر السابق، ١: ٣٦٤.
[٥٦]حق اليقين ، المصدر السابق ، ٢: ٦٤.
[٥٧]المصدر نفسه ، ٢: ٦٤.
[٥٨]ينظر : سفر في عالم الموت والبرزخ ، المصدر السابق ، ١٤٨.
[٥٩]سفر في عالم الموت والبرزخ ، المصدر السابق، ١٤٨.
[٦٠]المصدر نفسه ، ١٥٠.
[٦١]ينظر : المصدر نفسه ، ١٥٠.
[٦٢]شرح المقاصد ، مسعود بن عمر بن عبد الله الشهير بسعد الدين التفتازاني ، تحقيق :عبد الرحمن عميرة ، ط١، (عالم الكتب ، بيروت ، د.ت) ، ١٥٤.
[٦٣] يس : ٢٠-٢٩.
[٦٤] ينظر: أصول الدين ، كاظم الحسيني الحائري ، ط٤،(مطبعة شريعت ، قم ، ١٤٣٢هـ)، ٣١٦.
[٦٥] غافر : ٤٦.
[٦٦] ينظر: أصول الدين ، المصدر السابق ، ٣١٧.
[٦٧] ينظر: المصدر نفسه ، ٣١٩.
[٦٨] بحار الأنوار ، محمد باقر المجلسي ، ط١، (دار العارف للمطبوعات ، بيروت ، د.ت) ، ٦: ٢١٨.
[٦٩] ينظر : أصول الدين ، المصدر السابق، ٣٢٠.
[٧٠] الكافي ، الكليني ،كتاب الجنائز ، باب أخر أحوال المؤمنين ، الحديث ٢، ٣: ٢٤٤.

المصادر والمراجع

القران الكريم:

١. الإبانة عن أصول الديانة ، أبي الحسن علي بن إسماعيل بن أبي بشر الأشعري (٣٢٤هـ) ، ط١، (مطبعة دار الأنصار ، القاهرة ، ١٣٩٧هـ).

٢. أرشاد الأذهان إلى تفسير القران ، محمد السبزواري النجفي ، ط١، (دار التعارف للمطبوعات ، بيروت –لبنان ، ١٩٩٨م).

٣. أصول الدين ، كاظم الحسيني الحائري ، ط٤،(مطبعة شريعت ، قم ، ١٤٣٢هـ).

٤. أصول الدين الإسلامي مع قواعده الأربع ، محمد بن سليمان التميمي ، ط١، (مطبعة العارف ، بيروت ، ١٤١٠هـ-١٩٨٩م).

٥. أصول العقائد دراسة نقدية تحليلية للرؤى والأفكار حول الأسس العقائدية ، رضا الشيرازي، ط١، (دار المحجة البيضاء ، بيروت، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م).

٦. أوائل المقالات ، محمد بن محمد بن النعمان البغدادي الملقب بالشيخ المفيد ، تحقيق : إبراهيم الأنصاري ، ط١،(المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد ، د.مكان ، ١٤٣٢هـ).

٧. بحار الأنوار ، محمد باقر المجلسي ، ط١، (دار العارف للمطبوعات ، بيروت ، د.ت) .

٨. تفسير الصافي ، محسن الفيض الكاشاني ، ط١،(مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت-لبنان ، د.ت).

٩. تفسير القمي ، أبي الحسن علي بن إبراهيم القمي ، تحقيق : الطيب الموسوي الجزائري ، ط١، (دار السرور للمطبوعات ، بيروت ، ١٤٢١هـ).

١٠. تفسير نور الثقلين ، عبد علي بن جمعة الحويزي ، تحقيق : هاشم الرسولي ، ط١، (انتشارات اسماعيليان ، قم ،د.ت).

١١. حق اليقين في معرفة أصول الدين ، عبد الله شبر ، ط١، (مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت –لبنان ، ١٩٩٧م).

١٢. الحياة البرزخية ، جعفر سبحاني ، ط٢،(دار الأضواء للطباعة والنشر والتوزيع والنشر، بيروت- لبنان ، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م).

١٣. حياة ما بعد الموت ، محمد حسين الطباطبائي ، ترجمة : سالم مشكور ، ط١، (دار التعارف للمطبوعات ، بيروت ، د.ت).

١٤. الخصال ،أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين أبن بابويه القمي المعروف بالصدوق (٣٨١هـ)، تحقيق : علي أكبر الغفاري ، ط١، (مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ، د.ت) .
١٥. الروح ، ٥٠ معبرا عن أبن تيمية بـ (شيخ الإسلام) .
١٦. سفر في عالم الموت والبرزخ ، شبر الفقيه ، ط٢،(دار المحجة البيضاء ، بيروت ، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م).
١٧. السّنة ،أبي بكر أحمد بن محمد الخلال، تحقيق : عطيه الزهراني ، ط١، (دار الراية للنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٤٣٢هـ).
١٨. شرح المقاصد ، مسعود بن عمر بن عبد الله الشهير بسعد الدين التفتازاني ، تحقيق :عبد الرحمن عميرة ، ط١، (عالم الكتب ، بيروت ، د.ت).
١٩. شرح المواقف للقاضي عضد الدين الإيجي(٧٥٦هـ)، علي بن محمد الجرجاني (٨١٦هـ)، ضبطه وصححه : محمود عمر الدمياطي ، ط١،(دار الكتب العلمية ، بيروت –لبنان ، د.ت).
٢٠. عالم الآخرة ، محمد حسين الطباطبائي ، تحقيق : قاسم الهاشمي ، ط١، (مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت –لبنان ، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م).
٢١. الكافي ، الكليني ،كتاب الجنائز ، باب أخر أحوال المؤمنين ، الحديث : ٢.
٢٢. كتاب التعريفات ، السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني ، ط١، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٢هـ).
٢٣. كتاب العين ، أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٧٥هـ) ، تحقيق : مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي ، ط١،(مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ، د.ت).
٢٤. لسان العرب ، محمد بن مكرم أبن منظور (٧١١هـ) ، ط١، (دار العارف للمطبوعات ، بيروت ، ١٤٣٢هـ).
٢٥. لمحات من المعاد ، علي الحسيني الصدر ، ط١، (مطبعة نكارش ، إيران –قم ، ١٤٣٥هـ) .
٢٦. مجمع البيان في تفسير القران ، أبي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي (٥٤٨هـ) ، تحقيق : إبراهيم شمس الدين ، ط١، (دار الكتب العلمية ، بيروت –لبنان ، د.ت) .
٢٧. مختار الصحاح ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (٦٦٦هـ) ، تحقيق : حمزة فتح الله ، ط١،(مكتبة لبنان ، بيروت، د.ت).
٢٨. المعاد مدخلات فكرية بين الشيخ مطهري والمهندس بازركان ، مرتضى مطهري ، ترجمة : جواد علي كسار ، ط١، (دار الحوراء للطباعة والنشر والتوزيع ، قم ، د.ت).

٢٩. معارج القبول بشرح سلم الأصول ، حافظ بن أحمد الحكمي ، تحقيق : عمر بن محمود أبو عمر ، ط٣،(دار أبن القيم للنشر والتوزيع ،د .مكان ، د.ت).
٣٠. الميزان ، محمد حسين الطباطبائي ، ط١، (مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت –لبنان ، ١٤٢٢هـ).